العدد ٥٧٥ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سورية السنة السابعة



بيروت | الاربعا في ١٨ ايار سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الإدارة | خان انطون بك تلفون ٣ – ١٦



الشيخ بشاره الخوري
رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة ووزير المعارف



فضائح الجمرك

= ١٧ =

عود على بدء

ها نحن نعود الى متابعة عملنا الصحافي وواجبنا الوطني – بعد ان أرغمنا شهرين على السكوت – في كشف الستار عما نعرفه ونراه كما يراه معنا الناس في دوائر الجمرك من الخلل، ولا نقصد في عملنا هذا مجرد كشف هذه الفضائح بل جل غايتنا



فقيد لبنان المرحوم نجيب باشا ملحمه

هو الرجل العصامي الكبير الذي، فقد به لبنان ركناً قوياً من اركانه • مات في باريس وهو يدافع عن حقوق وطنه • ويرى القارىء كلمة عنه في غير مكان من هذا العدد

ان نتوصل بهذه الطريقة الى ايجاد طريق الاصلاح في ادارة اكبر مورد لخزينة لبنان ولخزينة سوريا

لقد شاءت السلطة ان تكم فم هذا القلم شهرين بعد ان ترددت اسبوعاً في ايجاد الشكل المناسب لقرار التعطيل فلم ندر حتى الان اذا كانت مقالة عزمي هي التي اوجبت التعطيل ام حملتنا المتتابعة على ادارة الجمرك وعن اغلاط موظفي هذه الادارة وجلهم من الفرنساويين

وقد احسنت السلطة الينا — من حيث لم تقصد ذلك — باعطائنا (مأذونية) شهرين قضينا الشطر الاكبر منها في مصر ذلك القطر الشقيق الذي يجب على كل اديب لبناني ان يحج اليه ويتفيأ ظلاله ويلمس نهضته الحديثة التي هي عنوان نهضة الشرق . ونعتقد ان هذه الفرصة الجميلة قد افادتنا فائدة جلى وسنتمكن ايضاً ان شاء من افادة قراء المعرض ومحبيه بواسطتها

...

والان نعود الى الجمرك

كان حضرة المسيو دي ريفي قد دعانا الى حضرته مرتين طالباً منا بياناً وايضاحات عن بعض ما كتبناه في جريدتنا من سوء الادارة في الجمرك فطلبنا اليه اولاً وثانياً بعد جدال وحديث طويل ان يلجأ الذين يعتقدون اننا نسيء اليهم ونخطيء في انتقادهم الى المحاكم فهي اولى السلطات باقامة العدل بين الناس، ولكن المفوض السامي رأى بحكمته ان لا يقيم علينا الدعوى بعد ان «وعدنا» بها وفضّل الالتجاء الى ذلك القرار الذي يجيز له اقفال الجرائد ادارياً وكنا قد رفعنا اليه تقريراً ببعض ما يمكننا ان نقدمه له في ذلك الحين من الايضاحات نزولاً عند رغبته على انه اعتقد ان ما جاء في ذلك التقرير غير كاف فاصدر بلاغاً رسمياً بذلك واعلن اقفال المعرض الى مدة شهرين

وكم كنا نتمنى لو ان المفوضية او ادارة الجمرك التجأتا الى القضاء العادل بدل التعطيل الاداري الذي يعد اشد القيود وطأة على الحرية الصحافية

والى القراء بيان المفوض السامي الذي نشر في ذلك الحين ثم يليه تعليقنا عليه الذي نشرته بعض الرصيفات الكريمات ثم بعدهما بعض التقرير الذي رفعناه الى المفوض السامي والذي اعتقده غير كاف لتنوير السلطة وارشادها الى الخلل الموجود والى ايضاح التهم الموجهة الى بعض دوائر الجمرك

= ١ =

نشر المفوض السامي بلاغاً في ١٦ اذار الماضي هذا نصه :

« استغرب المفوض السامي بالوكالة المزاعم التي كانت تنسبها جريدة تصدر في بيروت الى بعض موظفي دائرة عامة تديرها المفوضية العليا فرجا مدير هذه الجريدة ان يوضح التهم الموجهة اليهم

ولم يتمكن المدير المشار اليه الا من ايراد هذه التهم دون ان يأتي لاثباتها باي دليل او مستند او شهادة خطية .

ينتج عن ذلك ان التهم التي كانت ترمي الى اقامة الحجة بان فئة من موظفي هذه الادارة لم تقم بوظائفها لم تكن سوى افتراءات مجتة

وقد عطلت الجريدة المذكورة لتلميحات تدل على سوء نية كاتبها الى الدولة المنتدبة ومن شأنها ان تقلق الرأي العام في البلاد » كذا

= ٢ =

فعلقنا على هذا البيان في بعض الرصيفات بالكلمة الاتية :

حضرة الرصيف العزيز

تحية وبعد فارجو منك نشر الكلمة الاتية :

لم اتلق حتى كتابة هذه الكلمة اليك القرار القاضي بتعطيل جريدتي رغم ان جميع الصحف نشرت خبر التعطيل وعلقت عليه ومن الغريب ان هذا القرار ما برح يتمرجح بين الدوائر اخذاً ورداً اسبوعاً كاملاً ويرجحني معه

ليس امر التعطيل وحده بالامر الذي يدعوني الى الدهشة بل التغييرات الفجائية التي طرأت على اسبابه

فاني لما دعيت يوم الجمعة الفائت الى مقابلة المسيو دي سالانس معاون مندوب المفوض السامي في حكومة لبنان، عقيب مقابلة المسيو دي ريفي، نقل اليّ نبأ تعطيل جريدتي الى ثلاثة اشهر بامر المفوض السامي واطلعني على الكتاب الوارد اليه بهذا الخصوص من رئيس دائرة الاستخبارات وفي الكتاب ما ملخصه

« نشرت جريدة المعرض الصادرة في بيروت بعددها الصادر في ٩ اذار سنة ٩٢٧ مقالاً هذه ترجمة بعضه (وهناك ترجمة المقطع الاخير من مقالتي الاولى عن عزمي بك) وقد احدث هذا المقال شغباً واخلالاً بالامن العام . لذلك قرر المفوض السامي بالوكالة تعطيل المعرض مدة ثلاثة اشهر، فيجب استدعاء مدير هذه الجريدة لسماع ايضاحاته »

وبعد اخذ ورد في فحوى هذا الكتاب مع المسيو دي سالانس ومع المفوضية طيلة قبل الظهر من ذلك اليوم قيل لي ان اتابع اصدار جريدتي الى ان يصلني القرار القاضي بالتعطيل

وصباح اليوم قرأت في الصحف بلاغ المفوض السامي عن « الجريدة التي انتقدت احدى الدوائر العامة التابعة للمفوضية وان هذه الجريدة قد عطلت»

ومع ان البلاغ لم يأت على اسم الجريدة ولا على اسم الدائرة العامة فقد عرفت جميع الصحف ان المقصود فيه جريدة المعرض ودوائر الجمرك فتعجبت كيف انتقل سبب التعطيل من عزمي الى الجمرك وحتى الساعة لا ادري ايهما كان السبب في تعطيل جريدتي هل عزمي بك ام جمرك بيروت، او كلاهما معاً ..

اما اذا كانت مقالات الجمرك هي السبب، كما جاء في البلاغ الرسمي الذي ذكر انني لم اتمكن من تقديم البراهين الكافية لاثبات انتقاداتي فهذه مسألة لا اتحرش بها الان ولكنني اتذكر ان المفوض السامي كان قد وعد نقابة الصحافة بعدم تعطيل الصحف ادارياً الا في حوادث خارقة تتعلق بالاخلال بالامن العام وبعرقلة الحركات العسكرية . فهل لانتقاد موظفي الجمرك علاقة باحد هذين الامرين ؟؟

على انني كنت طلبت الى المفوض السامي في حديثي معه وبياني الخطي ان تقام علي الدعوى، فاما اثبت ما كتبت واما اعاقب كما يقتضي العدل والقانون وانا ما برحت مستعداً للمثول امام القضاء

واذا اسفت على شيء في هذا التعطيل الاداري فان اسفي ان ينتقل عقابي، اذا كنت مستحقاً عقاباً، الى قراء المعرض ومشتركيه وهم لم يذنبوا معي، اذا كنت مذنباً، على انني ارجو منهم معذرتي . وستعوض ادارة المعرض عليهم في المستقبل مدة هذا التعطيل

منشيء المعرض
ميشال زكور

= ٣ =

والى القراء الان بعض ما جاء في التقرير الذي رفعناه الى المفوض السامي بناء على الحاحه والذي لم ير فيه حضرته ادلة كافية سوى ترديد التهم الماضية وقد احببنا ان نتلافى هنا ذكر اسماء الاشخاص الذين ورد ذكرهم في التقرير فاكتفينا بالاشارة اليهم ببعض الحروف :

حضرة المفوض السامي

ارفع الى حضرتكم هذا التقرير المتعلق بالمقالات التي نشرتها في جريدتي المعرض عن فضائح الجمرك بناء على رغبتكم مني في المقابلة الاخيرة

وقد كنت افضل ان تكون مقالاتي في الثناء على اعمال الموظفين الفرنساويين خصوصاً تأييداً لعاطفة قديمة في صدورنا وحباً بتسهيل مهمة الانتداب الذي طلبناه . ولكن اذا كنا انتقدنا فليس الذنب

ذنبنا بل ذنب الذين انحوا امامنا — باعمالهم او باهمالهم — مجال الانتقاد لم تكن لنا غاية من الانتقاد الا اصلاح المختل والوصول الى النتيجة المطلوبة منكم ومنا .

وكنا نفضل ياحضرة المفوض السامي لو ان المفوضية قامت بتفتيش دقيق سري في ادارة الجمرك قبل مراجعتنا نحن وطلب البراهين منا على ما انتقدناه . اذن لكانت رأت هناك بعد هذا التفتيش السري فوق ما كتبناه نحن من الفضائح والاغلاط .

وعلى كل حال فاذا رأى بعضهم من كبار الموظفين ان ما كتبناه انتقاداً عليهم هو غير صحيح ويمكن ان نؤاخذ به وانهم ابرياء من كل ما نسبناه اليهم من الاهمال فليس اهون عليهم من اقامة الدعوى علينا فاما ان نثبت ما كتبناه في مقالاتنا واما ان نعجز عن الاثبات فنقع تحت طائلة القانون ونعاقب كما يقتضي العدل .

وبما انكم يا حضرة المفوض السامي اردتم ان تأخذوا منا بعض البراهين على بعض ما نشرناه في جريدتنا فاننا نقدم لكم هذا البعض حتى اذا اراد من تقع عليه التهمة ان يتنصل فاننا نفسح له المجال لمقاضاتنا ولاخذ حقه منا .

اما مسألة الهدايا فاننا نفضل الان ان نتركها بيننا وبين صاحبها . . . واذا اراد حضرة المفوض السامي ان يعرف شيئاً من امثالها فما عليه الا ان يسأل عن اوراق التحقيق المتعلقة بتهريب الحشيش وماذا جرى بأكياسه وكيف هرب من الجمرك واوراق هذه القضية موجودة عند المستنطق في بيروت . . . ولدينا حوادث كثيرة من هذا النوع نحتفظ بها ونفضل ان لا نفضحها الان

وحبذا لو ان المفوض السامي يطلب لاطلاع على جميع التقارير التي تقدمت من المسيو بيره والمسيو ...ن والمسيو ريف والمسيو ليجار (وجميعهم ...نساويون) فنحن واثقون انه عند الاطلاع ... هذه التقارير يكتفي بها ويصير من رأينا في ...ادنا بل ان الشيخ يوسف الخازن وضع تقريراً رسمياً عن احوال الجمرك وفي مراجعته كفاية ايضاً

اما مسألة المداخلات النسائية في قضايا التوظيف والتوصيات وغيرها فقد اصبح امرها معروفاً حتى ان مؤلف كتاب **(L'Envers de la bête)** ذكرها في كتابه . واذا شاء المفوض السامي فاننا نضرب له مثلاً واحداً من الف فان « ي . س » الذي اخرج من المأمورية مرتين قد اعيد مرتين عن يد مدام (س . .) وهذه السيدة قد ادخلت زوجها وظيفة في الجمرك .

واما مسألة اسقاط الجزاء النقدي من ١٨٠٠ ليره الى ٢٥ ليره فقط فهي حادثة معروفة وقد رتب الجزاء المذكور المسيو ليجار واخيراً اسقطه المفتش العام الى ٢٥ ليره والحادثة تتعلق باوتوموبيلات فورد في الاسكندرونة

وكذلك هناك حادثة ثانية من هذا النوع تتعلق بالف شوال طحين طلب عليها اولاً ٦٠٠ ليره جزاء نقدياً ثم اسقط الجزاء الى ٥٠ ليره فقط .

واما مسألة التفتيش وعدم الاعتناء به واهماله فيمكن لحضرة المفوض السامي ان يطلع على صحة انتقادنا من الكشف على دفاتر الحسابات والقيودات فهذه الدفاتر باللغة العربية والمفتشون جميعاً لا يعرفون هذه اللغة ومن مراجعة هذه الدفاتر يرى المطلع ان لا اثر للتفتيش في واحد منها

واما ان المسيو «س . » كان يقوم بوظيفة كشاف ومخمن ومفتش في آن واحد . وهذا لا يجوز في نظام الجمرك، فاننا نذكر معاملة واحدة من هذا النوع هي المعاملة ٩٦٨ بتاريخ ٢ نيسان سنة ١٩٢٦

واذا سمح لنا حضرة المفوض السامي فاننا نرجو منه ان يطرح هذه الاسئلة على ادارة الجمرك العليا .

(١) ماذا جرى بتقرير المسيو لويس والمسيو اده الذي تقدم بخصوص اوتوموبيل الخواجه (آ . ١) الذي اخرج من الجمرك بدون ان يدفع رسماً . « ونخشى ان نقول اسم من اخرجه خشية ان يصيبنا ما اصاب رصيفتنا الاوريان من التعطيل عن جديد »

(٢) ماذا جرى بتقرير المسيو بولان المقدم للمسيو دي بيجه بخصوص تهريب التنباك .

(٣) ماذا جرى بتقرير المسيو ليجار والمعاملة الموقوفة عن ارسالية المواد الممنوعة (كلورات البوتاس) وكيف اختفت وضاعت الاوراق وخرجت البضاعة عن يد (م خ .)

(٤) ماذا يقول المسيو مرلنكي عن معاملات نمرو ٣١٩٤٠—٣٠٠٩٧—٣٤٥٠١—٣٤٥٤٨—٣٣٠٥٠٤—٣٢٥٣٨— ثم نمرو : ١٣٨٦٢ و ١٢٨٧٤ في جمرك الطرود

وفي هذه المعاملات من الخلل تارة بوضع قيمة البضاعة مغلوطة من قبل المفتش وطوراً بتظهير الكشاف وبلا معاينة ثانية . وحيناً باغلاط في اسم البضاعة نفسها .

(٥) ماذا يقول المسيو مرلنكي اذا اثبتنا له ان الكشافين في الجمرك لا يوجد معهم لا قياسات (امتار) ولا موازين صغيرة للوزن .

(٦) ماذا جرى بتهريب الكواكين ثلاث مرات في العام الماضي وماذا جرى بالمهربين .

(٧) ماذا جرى بالذي اختلس معاملات الجمرك في العام الماضي وكان يخرج الصابون بدلاً من الحرير والجوخ وهو يشتغل اليوم في الجمرك مثل باقي السماسرة .

(٨) كيف ارجع (م . ر .) و (ي . س) الى وظيفتهما بعد صدور الامر بعزلهما . وكيف ارجع الى وظيفته الكشاف (م . ح .) بعد ما قدم استعفاءه واتخذ مهنة سمسار مع ان قانون الجمرك لا يسمح بذلك

(٩) نسأل المفوض السامي ان يتطلع على تقرير المسيو بولان الذي قدمه للمسيو مرلنكي في شهر تشرين الاول

(١٠) هل يجوز تسليم دفاتر وصولات جمرك الى الموظفين بلا تنمير ولا ختم خصوصي .

(١١) ماذا جرى بالذين هربوا السبيرتو في العام الماضي .

(١٢) كيف اعيد (س . ع .) و « ت . ح » الى وظيفتهما في جمرك الشام بعد ان طردا وثبت عليهما التلاعب في السرقة المشهورة التي حصلت في جمرك الشام

واذا شاء المفوض السامي فانه قادر ان يأخذ المعلومات الكافية عن احوال الجمرك من بعض الموظفين اذا احب ان يراجعهم ويسأل كلاً بمفرده عما يعرفه . ومن هؤلاء الموظفين . وهنا عدد التقرير ١٢ موظفاً من موظفي الجمرك باسمائهم بينهم خمسة من الافرنسيين .

وعلى كل حال فان الانتقادات التي وجهناها الى ادارة الجمرك كثيرة وقد استغرقت حتى الان ست عشرة مقالة فاذا كانت ادارة الجمرك لا تتشبث بالاستيضاح الا عن النقاط التي طلب منها حضرة المفوض السامي البراهين عليها فهذا يدل على ان ترك النقاط الباقية دلالة صحتها . وفي صحة نصف هذه الانتقادات او اقل من النصف ايضاً دلالة واضحة على الخلل الموجود الذي نطالب باصلاحه . ونأمل من حضرة المفوض السامي ان يصدر اوامره المشددة بالاصلاح حفظاً لكرامة الانتداب وحفظاً لمصالحنا نحن ايضاً .

ويسمح لنا حضرة المفوض السامي ان نقول هنا ايضاً اننا لم ننتقد حباً بالانتقاد او طعناً باحد من الناس اذ اننا لا نعرف احداً معرفة شخصية من

البقية في الصفحة = ٦ =



جورج بك فيليب ثابت

وزير الداخلية اللبنانية «وهو عضو مجلس النواب»



السيد احمد الحسيني

وزير الاشغال العمومية في الوزارة اللبنانية الجديدة «وهو عضو مجلس الشيوخ»

الاستاذ الياس بك فياض

وزير الزراعة اللبنانية في الوزارة الجديدة



الامير خالد شهاب

وزير المالية اللبنانية في الوزارة الجديدة «وهو عضو مجلس النواب»

في رياض الشعر

الوزير الشاعر

القصيدة التي تلي هي اخر ما نظمه الاديب الكبير «معالي» الياس بك فياض وزير الزراعة الحالية — وقد نظم هذه الابيات الرقيقة قبل الوزارة — طبعاً — ووضع لها البرق هذه المقدمة

الوردة البيضاء وعندنا «الوردة الحمراء» لما نرى عليها من رشاش دم القلب النابض شاعرية هي الشاعرية التي عرف بها الياس فياض ومهدت له هذه الذروة في عالم الادب العربي ننشرها على رجاء ان نرى لها شقيقات من بنات



الاستاذ شكري القرداحي

وزير العدلية اللبنانية في الوزارة الجديدة

تلك العبقريـة المحلقة والقريحة التي لا تعرف الجفاف على ان يريد صاحبها وحبذا لو يريد دائماً: وهذه هي الوردة

اتيتُ الى الروض عند الصباح أكاشف همي صديقي القديم

فرعتُ وخيّل لي انـني غريبٌ تسلل بين «حريم»



مبعوث ملك نجد والحجاز

هو السيد الطيب الهزازي رئيس ديوان ملك الحجاز ونجد الذي وصل الى مصر يحمل هدية مليكه لولي عهد المملكة المصرية اثناء وجودنا في القاهرة وهو اليوم ايضاً ضيف مصر ويقوم بالمخابرات مع الحكومة المصرية لتسوية مسألة المحمل المصري

حريم لذي صولة من ملوك
الزمان شديد العقاب غشوم
تقابلن متكئات على
وسائد خضر كحور النعيم
أمنّ العيون فاسفرن عن
محاسن تفتن لب الحكيم
قدود بها شهوةٌ للعناق
وهل يتجرأ غير النسيم
ثغورٌ الى اللثم مشتاقة
وليس سوى النخل صب يهيم
وقد راعني بينها وردةٌ
كساها الربيع بياض النجوم
تطالعني بين اوراقها
مطالعة البدر بين الغيوم
كثدي من العاج قد شق عنه
القميصَ اصابع جان اثيم
...
اتيتُ بهم الى روضتي
وعدت وفي النفس منها هموم

الياس فياض

محاكمة قاتلي القومندان تينه

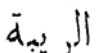
حكم المجلس العدلي في بيروت بالاعدام على اثنين من قتلة القومندان تينه والضابط اللبناني سعيد صوما وعلى الاثنين الاخرين بالسجن المؤبد والاشغال الشاقة

وهذا الرسم يمثل الاربعة في قفص الاتهام اثناء المحاكمة

١ — العوام « اشغال شاقة مؤبدة » ٢ - علي العسل « اشغال شاقة مؤبدة » ٣ — كنج العسل « اعدام » ٤ — يوسف الهبري « اعدام »

الريبة

مترجمة عن انشودة افرنسية للشاعر دانيري



التقيت به يوماً ، في صدفة الطريق ، وكنت انا ساذجة وكان هو فتى غراً . فجاء يحدثني حديث الغرام واقسم لي انه سيعبدني مدى الايام

اما انا فرددت عليه قائلة

— انا مرتابة ! انا مرتابة !

...

ومن ذلك الحين اصبحنا عدوين

فهو يكرهني وانا اهرب منه

وعندما يصدفني غيره في الطريق ويقول لي

— « ان قلبي ملك الك »

اجيبه حالاً — اني لا اؤمن بشيء ، لا منك ولا من نفسي ولا من احد

فانا مرتابة . . مرتابة !

...

التقينا في الغد فجاء آخذاً يدي . وهمس في اذني بحنان وعطف

— اسمعني لي ! فقد حلمت بك حلماً لذيذاً هذا الليل »

وانا حلمت به ايضاً : لان الريبة تأتي بالاحلام

...

وبعد القبلات والوعود ، وهي اجمل اغاني المحبين ، استسلمت له بكليتي . ولكنني في قشعريرة تأثر فجائي

دبّ الى صدري خوف جديد هو ان يكون لغيري ايضاً . وتألمت كثيراً . لان الريبة تأتي بالالم

...

لقد كنت شديدة التأثر ، وكان هو شديد الغيرة فبنينا من الاحلام الجنونية قصور الامال

ولكن الريبة بعثرتها .

فاصطدمنا بدون ان نعلم

وافترقنا بدون ان نريد

وبكيت طويلاً . لان الريبة تأتي بالدموع

...

ومن ذلك الحين اصبحنا عدوين . فهو يكرهني وانا اهرب منه

وعندما يصدفني غيره في الطريق ويقول لي

— ان قلبي ملك الك »

اجيبه — انني لا اؤمن بشيء ، لا منك ولا من نفسي ولا من احد

فانا مرتابة . . مرتابة ! م ...



المرحوم الامير فارس شهاب

اغتال الردى اثناء تعطيل المعرض المرحوم الامير فارس شهاب محافظ الشوف فاقيمت له مناحة كبرى وقد اقيم له هذا الاحد جناز تذكار الاربعين حضره رجال الحكومة واعيان البلاد



سر الهرم

كان الليل يتمطى بذراعيه الطويلين فوق صحراء مصر وقد هب هواء الليل اللطيف يبرد حرارة لهيب النهار وطلع القمر حائراً تائهاً في صحرائه لا يهتدي الى مكان تستقر عليه عينه المنيرة في ذلك السهل الفسيح

وعندما كان شبح الليل ينحني بتعب وسكون على الساعة الثانية من الصباح كانت سيارة تخترق القاهرة في طريق الاهرام وهي تسير الهوينا على تلك الطريق التي كانت تظهر مصقولة كالمرآة تحت نور القمر ·

— اصعد ايضاً الى سفح الهرم

خرج هذا الصوت من السيارة يرن في اذن السائق عندما اراد الوقوف امام نزل « مينا هوس »

فتحركت السيارة عن جديد ولم تقف الا امام ذلك الجبل الاصطناعي الذي بنته عبودية الشعوب قبراً جباراً لاستبداد فراعنة الارض

وفتح باب السيارة فخرج منها رجل كالح الوجه طويل القامة وما هي الا دقيقة حتى ظهرت بعده فتاة هيفاء سبقها عبيرها العطر منبئاً عنها

— ما اجمل هذا الليل وما اعطر نسيمه الناعم

كلمات خرجت كالعبير ايضاً وكنغمة القيثار من فم الحسناء الاميركية · ثم تطلعت الى الهرم الكبير الذي كان يظللها بخياله المخيف وقالت

— وددت ان ادخل الى قلب هذا الهرم وادرس مكنوناته واكشف سره الذي عجزت عنه الايام !

فابتسم الرجل الكالح الوجه ابتسامة غريبة واجابها بخبث

— ستكشفين هذا السر يا سيدتي ، فاطمأني الي واعتمدي على خبرتي ومعلوماتي التي لم يطلع ولن يطلع عليها احد غيرك قبل اليوم

..

اعتقد حارس طريق الهرم ان الشخصين عشيقان جاءا يتمتعان بلذة الليلة المقمرة في ظل الهرم الجبار فابتعد عنهما حتى لا يزعج وحدة العشاق

وتقدم الرجل يقود « الفتاة السائحة » بيدها — حتى قطع الهرم وانحدر في الرمال الى مقر « ابي الهول » الرابض في صدر الصحراء كالحارس الامين على قبور ملوكه فراعنة مصر · ووقف الرجل والفتاة امام (ابي الهول) فاذا الليل يزيد في مهابة ذلك الحارس الجبار واذا حبال القمر الضعيفة المتكسرة على جبهته عاجزة عن اختراق ذاك السر المهيب الذي عجزت عنه الايام وارتد عنه العلم خائباً خاسراً

وكأن ما ابقته صروف الاجيال في عيني ابي الهول من اثار الفن الساحر قد استمدت في تلك الليلة قوة سحرية جذبت اليها قلب الاميركية المتعطش الى اسرار الشرق فوقفت هناك جامدة محدقة بالتمثال العجيب ماخوذة بنظراته مسحورة امام هيكله

واذا جاز ان يتهم الجماد بالسحر فان (ابا الهول) كان ساحراً قوياً جذب اليه الفتاة فكهربها وسمرها امامه كما يفعل التنويم المغناطيسي بالاشخاص الضعيفي العزائم

هذا هو سحر الشرق القديم وطلاسم كهانه لم يقو العلم ولا تعاقب السنين اجيالاً بعد اجيال على ابطال مفعولها

ومن العجب العجاب ان تقف ابنة اميركا بلاد العجائب والعلم والاختراع امام تمثال عبودية الشرق فيسحرها التمثال ويملك منها ارادتها وعزيمتها

لم تنتبه الفتاة الا عندما ضغطت يد رفيقها الغريب الاطوار على كتفها وسمعت همسه الخشن يرن في اذنها

— هلمي يا سيدتي قبل ان يفاجئنا الحارس

فاجفلت كمن يصحو بغتة من رقاد وانقادت الى رفيقها كالطفل الصغير

فانحدر الرجل امامها يتخطى السياج الذي يطوق (ابا الهول) والهيكل القريب منه ثم نزل الدرجات الموصلة الى قلب الهيكل والسائحة الحسناء تتبعه في هذا الطريق كالمسحورة حتى وصل الى حجر املس ناعم في صدر الهيكل فضغط على احد جوانبه فتحرك الحجر على نفسه وانفتح عن ثغرة كالباب تطل على دهليز طويل

— هذا هو الدهليز السري الذي يوصل الى قلب الهرم ولا يعرفه احد سواي على الارض لانني تمكنت وحدي من حل رموزه وفهمت سره العجيب

ثم اخذ قنديلاً كهربائياً فانار به الدهليز ودخل امام السائحة التي تبعته على الاثر بدون تردد

...

كان الفجر قد بدأ يذوّب انواره على حو في الليل عندما عاد الرجل الكالح الوجه الى السيارة ... ولكنه عاد وحده ... فايقظ السائق الذي كان يغط في نومه قائلاً له

— ان السائحة الغربية فضلت ان تبقى في قلب الهرم لتدرس اسراره · فلنتركها هناك والهرم قادر ان يحافظ على سره

...

يسمع المار على مقربة من الهرم — اذا تنصت قليلاً الى حجارته — انيناً بعيداً جداً جداً كأنه انين العبيد الذين بنوا الهرم والسياط في اجسادهم ودمهم يجبل الطين لذاك البناء، ويخال المرء ان الدهر الهازىء بالناس ابقى هذا الانين اثراً لعبودية الشعب الذي بنى الهرم، ولكنه في الحقيقة انين المدنية الغربية التي حاولت بعنادها وصلفها ان تكتشف سر الهرم وسحر الشرق فجلببها السر بجلبابه وسحرتها روح الكهان انيناً لا ينقطع صداه

ابدال الاعدام بالسجن المؤبد

علمنا والجريدة ماثلة للطبع ان رئيس الجمهورية اللبنانية اصدر مرسوماً ابدل به حكم الاعدام على كنج العسل بالسجن المؤبد واما يوسف الهبري فقد تايد حكم اعدامه وسينفذ الحكم غداً

تابع الصفحة —٣

جميع الذين انتقدناهم ولكننا قمنا بواجبنا الصحافي بكل نزاهة وتجرد حباً باصلاح الخلل وتنبيه السلطة الى مواطن وجوده في الادارة ·

وكنا نود من صميم قلوبنا ان يكون جميع الموظفين الفرنساويين مثالاً عالياً لنا اذ ذاك لا نتأخر ولا نتوانى في امتداح من نرى فيهم هذه الصفة. ونتألم عندما نرى انفسنا مضطرين الى انتقاد بعضهم ممن نرى في اعمالهم خطأ · فنحن الذين جاهروا الانتداب الفرنساوي نود ان يكون عمال الانتداب عندنا من اصغرهم الى اكبرهم مثالاً عالياً للنزاهة والتجرد والاخلاص في بلادنا حتى نبرهن بالمحسوس للمعارضين اننا كنا على حق في طلب الانتداب الفرنساوي لتدريبنا واصلاحنا

واننا نلفت في الختام نظر المفوض السامي الى ما يوجهه الينا بعض الفرنساويين العائشين عندنا من الاهانات · أفلا يرى حضرة المفوض السامي ان اهتمامه ضروري لمنع هولاء الناس من اهانة شعب كامل بينما هم يعيشون من خيراته · وان شرف امة باسرها يوازي شرف بعض الموظفين الفرنساويين

وتفضلوا يا حضرة المفوض السامي بقبول فائق احتراماتي المخلصة

في ٤ اذار سنة ٩٢٧ — منشىء المعرض
ميشال زكور

بلا عنوان

لم نتمكن من بحث جميع المسائل الهامة بسبب تكاثر المواد علينا في هذا العدد فالى العدد القادم ان شاء الله . واهم ما هناك فضائح النافعة وانتقال هذه الفضائح الى المالية وفضيحة الجمرك الجديدة التي ادت الى تعطيل رصيفتنا الاوريان عشرة ايام . وسنفرد لها بحثاً دقيقاً في العدد القادم على اننا علمنا ان الموظف القنصلي الذي اخرج السيارتين بلا رسم جمرك عاد بعد كتابة الاوريان ودفع الرسوم تلافيا للامر فبلغت اربعمئة ليرة وعلمنا ان الزميل صاحب الاوريان سيطالب بنصفها عملاً بقانون الجمرك

تدعو بعض الزميلات الى عقد موءتمر صحافي كبير لبحث الشوءون الحاضرة

لم يصادق رئيس الجمهورية اللبنانية حتى الان على حكم الاعدام ضد كنج العسل ويوسف الهبري والمخابرات دائرة بهذا الشأن

اقامت جمعية خريجي مدرسة الحكمة حفلتها السنوية الكبرى في نادي المدرسة وجددت انتخاب عمدتها السابقة ودعا رئيس المدرسة الحضور الى وليمة تكلم فيها بعض الخطباء ولنا كلمة بشأن هذه المدرسة الوطنية نزجيها الى عدد قادم

طلب الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ من الحكومة ان تمنع حرس دار الحكومة من اخذ السلام الروءساء — ماعدا رئيس الجمهورية — عند دخولهم وخروجهم — وحسناً فعل الشيخ

سافر المسيو دومرغ الى لندن لزيارة الملك جورج

قامت مظاهرات عدائية في موسكو ضد انكلترا بسبب تفتيش السفارة الروسية في لندن

اقيمت حفلة شاي كبرى للدكتور شهبندر في نزل الكونتيننتال في مصر

اخلي سبيل الآنسة روز ايوب بكفالة مالية

في سطر

« ننشر في ما يلي اهم ما وقع من الحوادث اثناء تعطيل المعرض : »

زار لبنان النبيل اسكندر العلم عضو البرلمان الاسترالي وهو من اللبنانيين المهاجرين وقد اهدته الحكومة وسام الاستحقاق اللبناني

تمت تبديلات بين المحافظين في الحكومة اللبنانية رشيد بك نخله محافظاً جديداً لصور

تضعضعت الحركة الوطنية في الصين ولم تعد الكلمة النافذة لجيش كانتون بعد ان انقسم على نفسه وقدرت انكلترا ان تنفذ غايتها في اضعاف الوطنيين

استقالت وزارة عدلي يكن باشا في مصر وخلفتها وزارة عبد الخالق ثروت باشا .

استقالت وزارة اوغست باشا اديب في لبنان وخلفتها وزارة الشيخ بشاره الخوري

دخلت الجيوش الافرنساوية اللجاه بعد معارك دامية مع الثوار هناك

اسر الانكليز بضعة من الثوار في الازرق وحكم عليهم المجلس العرفي احكاما مختلفة

وصل الى مصر الدكتور عبد الرحمن شهبندر وكان قد وصل قبله توفيق هولو حيدر

وزارها ايضا المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا والبرنس دوستي شقيق ملك ايطاليا والسي قدور بن غبريط رئيس التشريفات عند سلطان مراكش

توفي المأسوف على شبابه وادبه المرحوم فوءاد نجل وطنينا الفاضل الغيور يوسف بك انتيموس وزير النافعة السابق وقد اقيمت له مناحة موءثرة وبكى الجميع شبابه وعلمه برحمات الله عليه والعزاء الجميل لآله الكرام

وتوفي ايضا في صدمة بين سيارة والترامواي الماسوف على شبابه المرحوم سليم حمود من افاضل الشباب فبكى فيه الجميع اخلاقا وفيه وهمة ناهضة رحمه الله اوسع رحمة وعزى آله على هذه الخسارة

اقترح الشيخ يوسف اسطفان عضو مجلس الشيوخ ان تقدم الحكومة اللبنانية باسم الشعب اللبناني عواطف التعازي والاشتراك بالمصاب الاليم الذي حل بالامة الاميركية بسبب طغيان الميسيسيبي واهلاكه الارواح والارزاق وقد صادف هذا الاقتراح تحبيذاً وتاييدا عند جميع اللبنانيين

فقد لبنان رجلاً من رجال جنديته المشهورين هو المرحوم الكولونل فوءاد بك شقير قائد الجندية اللبنانية سابقا ومفتشها العام وقد مشى الالوف والمئين وراء نعشه وبكى فيه لبنان رجلاً من انجب جنوده

وانتقلت الى رحمة الله المبرورة المرحومة ادما دموس عقيلة صديقنا النائب شبل افندي دموس وكانت رحمها الله مثال المرأة الفاضلة والزوجة الصالحة والام الحكيمة وقد اقيم لها مأتم حافل مشى فيه كبار القوم ورجال الحكومة . رحمها الله وعزى قرينها الفاضل وانجالها على فقدها

عن ادارة المعرض

شاءت السلطة ان تحجب المعرض عن قرائه شهرين كاملين لاسباب عرفها حضراتهم وهي انما تشرف الجريدة وتعزز مكانتها وتزيد في اقبال الوطنيين على تأييدها ، وقد كان هذا التعطيل وسيلة لاظهار عواطف موءيدي المعرض ومناصريه نحو جريدتهم فنحن جد شاكرين لهم هذه العواطف وشاكرين ايضاً للمفوضية العليا التي كانت سبباً لاظهارها

واليوم نعود الى عملنا الوطني ونحن لم نتزحزح من مكاننا في الدفاع عن مصالح وطننا قيد شعرة بل زادنا عطف الوطنيين علينا جرأة في الحق وقوة في الوطنية

وقد آلينا ان نعوض على مشتركي المعرض خسارة الشهرين لذلك لن نحسبهما من حياة الجريدة وسنحسم هذه المدة من تاريخ كل اشتراك راضين بملء السرور ان نحمل وحدنا الخسارة المادية قانعين برضى القراء عوضاً عنها

فالمعرض يحيي اليوم قراءه ويتقدم اليهم بما يرونه فيه بين ايديهم

رجل مات والرجال قليل

شاء القدر ان يقضي الرجل اللبناني الكبير المرحوم نجيب باشا ملحمه والمعرض محجوب عن الناس وصاحبه بعيد عن لبنان لذلك لم نتمكن من القيام بما وجب علينا — كلبنانيين — نحو رجل عصامي كان من مفاخر هذا الجبل وسيظل ذكره مفخرة لابناء لبنان

واذا بكى الوطن رجله الكبير فانما يبكي فيه روحاً وطنية صادقة وكرامة نفس عز نظيرها في رجال السياسة وجرأة في الجهر بحقوق الوطن يعوز زعماءنا بعض منها

واذا كان وقع النكبة اشد وادمى في القلوب فلأن الفقيد العزيز قضى في باريس وهو يدافع عن حقوق وطنه ويعمل في سبيله بما اوتيه من اقتدار في السياسة وجرأة في الوطنية

واذا ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب جلائل اعمال الفقيد في باريس فستأتي في الاعداد القادمة على تعداد بعضها ماخوذة عن اوثق المصادر حتى يعرف اللبنانيون من هو الرجل الذي فقدوه

رحمه الله عداد حسناته وعزى وطنه وآله على فقده

تذكارات مصر

=١=

السفر

– سافر في البر . . — اياك ان تسافر في البر :
– سافر في البحر . — اياك ان تسافر في البحر

بين اقوال الاصدقاء واراء الاصحاب على هذا الشكل وبراهينهم المتناقضة في محاسن سفر البحر ومساوئه وفضائل رحلة البر ونكباتها بقيت متردداً ثلاثة ايام الى ان طغاني اخيراً شيطان الزميل وديع الشيخاني فسافرت فجأة بطريق البر

وكانت السيارة التي حملتنا الى حيفا تحمل معنا بعض الرفاق هم مسطرة مشبوهة من مساطر هـذا الزمان . فالاول فتى غض الاهاب من حيفا افهمنا اثناء الطريق انه يشتغل في بلده الاسبوع بكامله حتى يأتي ولو ليلة واحدة الى بيروت ليصرف نتيجة شغله في ملذاتها ، والثاني رجل من حيفا اصله من شمالي لبنان يحاول دائماً ان ينجو من منطقة الحدود الانكليزية بلا جواز وفي كل مرة يجد حيلة للنجاة رغم تردده الدائم على العاصمة اللبنانية . والثالث رجل يهودي من فلسطين لم يركب في السيارة الا قلقاً حذراً ، ولم يركب من ساحة الشهداء بل من امام خان انطون بـك وابى ان تمر بنا السيارة من ساحة الشهداء وكان كثير الاسرار الى صاحبها وكثير الحذر فكان يجعل طوق معطفه غطاء لوجهه ويحاذر ان يتلفت الينا او ان يكلمنا، حتى كدت اعتقد انه فوزي القاوقجي جاء متخفياً الى بيروت . والرابـع صاحب الدبوس ومن لا يعرف الشيخاني وضجته الدائمة والخامس هذا العاجز

أفلا يمكننا بعد هذا التفصيل ان نطلق عـلى ركاب هذه السيارة لقب « عصابة» ?

. . .

وقفت بنا السيارة قليلًا في صيدا فاردنا ان نتزود في طريقنا الى مصر ببعض فواكه « الايكي دنيا » والليمون فقيل لنا – اياكم ان تأخذوا معكم برتقالا فان الانكليز يمنعونكم على ادخال اصغر ليمونة الى فلسطين

وفي الواقع اننا عندما وصلنا الى الناقوره امام المنطقة الانكليزية ، كنت قد ابقيت معي – عمداً – برتقالة واحدة فمنعني الجندي المحافظ من ادخالها ارض فلسطين . وسبب هذه المحافظة الشديدة ان فلسطين مشهورة بتجارة الليمون لذلك منعت السلطة الانكليزية دخول البرتقال الى ارضها محافظة على هذا المورد الذي تستغل منه البلاد مبالغ كبرى . فاعجبت بهذه الغيرة على مصلحة فلسطين الاقتصادية وسألت نفسي — لماذا لا تعمل حكومتنا في لبنان بهذا المبدأ الحيوي الشريف بدل من ان تعمل عكسه على خط مستقيم

ولا بد لنا هنا من ان نشكو قليلًا من عطل الطريق وتأخر النافعة باصلاحها، قبل هذه الايام، لراحة القادمين الى المصايف اللبنانية

نعم اننا راينا العمل هناك قائماً على قدم وساق في تعمير الطرقات ولكن الحكومة تأخرت في المباشرة بهذا الاصلاح . وكنا نشعر – ونحن نقطع هذه الطرقات التى يلزمها الكثير من الترميم – بفظاعة السرقات التي اكتشفت في النافعة وكان بالامكان تحويل الاموال المسروقة وهي تعد بمئات الالوف الى جعل طرقات لبنان من احسن طرقات العالم .

تأخرنا في « الناقورة » في الجمرك الانكليزي ساعتين طويلتين حتى نشر علينا الليل جلبابه وسبب ذلك ان السيارة التي مرت قبلنا كانت لكبار من اغنياء بيروت فبقي رجـال الجمرك ساعتين في تفتيش الحقائب بينما انتهى امر حقائبنا في بضع دقائق . وهكذا كان الغنى – حتى في الناقـورة – حجر عثرة في طريقنا اخرنا بضع ساعات عن ميعاد وصولنا الى حيفا

واخيراً وصلنا في الليل الى حيفا بعد ان تعطلت بنا السيارة تحت اسوار عكاء حيث تعطلت ايضاً مثلها من مئة وثلاثين عاماً حملة نابليون الكبير تحت تلك الاسوار العنيدة ، فتعزينا عن هذا العطل بتلك الذكرى

. . .

الحياة في حيفا غالية جداً . ومع اننا وصلنا اليها في الليل فقد احببنا ان نطوف بها قليلًا فصعدنا الى الاحياء الصهيونية التي بنيت على الطراز الحديث وقد تفرقت البيوت النظيفة اللطيفة بين حدائقها الصغيرة تقطعها الطرقات صعداً وهبوطاً، وهذا القسم من حيفا هو اجمل اقسامها عمراناً ونظافة

وصلنا الى الكازينو الصهيوني فدخلناه مع بعض الرفاق وقد رأينا الموجودين يتلفتون الينا ببعض الدهشة وربما بشيء من النفرة . فسألنا عن السبب وعلمنا (انه الطربوش) فالصهيونيون يبغضون لابسي الطرابيش لا للطرابيش نفسها بل لانها تمثل في نظرهم رؤوس القائمين ضد مشروعهم في ايجاد الوطن القومي الصهيوني

ورأينا الصهيونيين في حيفا من نساء ورجال يتمشون للنزهة ازواجاً ازواجاً وقد خرجوا الى الشوارع بهيئات غير اديبة فالرجال بلا معاطف وقد تفتحت قمصانهم عن صدورهم والنساء بثياب خفيفة جداً، وكل مظاهرهم تدل على حداثة النعمة بصورة سمجة ، وكأنهم بمظاهرهم هذه يريدون ان يقولوا للوطنيين – اين انتم منا افنحن من اوربا المتمدنة وانتم من اسيا القديمة » في حين ان مجموع هؤلاء يؤتى بهم من احط البيئات في اقل البلدان الاوربية مدنية . ومثلهم في هذا الصلف الغريب مثل خادم قهوة او خادم حلاق في بيروت يصعد الى احدى قرى الجبل ويأخذ في العندرة والصلف امام السكان كأنه يريد ان يفهم ابناء القرية = شيوخها وكبارها – انه يعلوهم بمراحل لانه من بيروت ولو كان خادماً حقيراً

ولا تسل عن غلاء الاسعار في حيفا فهو غلاء مزعج ، ومع ان مصر غالية جداً فحيفا وكل فلسطين اغلى من مصر

الذ شيء

قال انو شروان لوزيريه يوماً — اي الفراش الذ ?

فقال احدهما — الذ الفراش الخز محشواً : وقال الاخر — الذ الفراش الحرير محشواً

وكان بين يديه غلام في عدد الحجاب فقال

– ايها الملك اتأذن لي في الكلام ?

فقال – نعم

قال – الذ الفراش الامن

قال الملك – صدقت . فما الذ الطعام ?

– ما لا يعقد في عنق آكله منة

– احسنت ! . فما الذ الشراب ?

– ما لا يزيل عقلًا من محله

– احسنت ! ! فما الذ الريحان ?

– الولد البار ريحان ابيه في حياته وخلف له بعد وفاته . فرفع الملك محـل الغلام والحقه باكابر حشمه

القاضي : الا تعرف ان السرقة تقود الانسان الى جهنم ?

المتهم : نعم ولذلك انا هنا

المستأجر — كم اجرة الغرفة والمطبخ التابع لها ?

صاحب الملك — اجرة الغرفة جنيه واحد واما المطبخ فبلا اجر

المستأجر — اذن اسمح لي ان اقيم في المطبخ